ألقى كلمة نيابة عن رئيس الجمهورية .. العليمي خلال حفل تخرج دفع عسكرية وأمنية :

مسيرة الوطن ستواصل خطاها غير عابئة بالأصوات الناعقة بالخراب وصناع الأزمات

القوات المسلحة والأمن صخرة صلبة تتحطم عليها كل الأوهام لإعادة عجلة التأريخ إلى الوراء

لا يحق لأحد التحدث باسم الوطن أو جزء فيه .. فالوطن ممثل بمؤسسات دستورية وتنفيذية وقضائية

الحزبية ليست غاية في حد ذاتها لكنها وسيلة من أجل بناء الوطن وتحقيق تقدمه

صنعاء/سبأ:

حضر فخامة الرئيس علي عبدالله صالح ، رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة ومعه الأخ عبدربه منصور هادي نائب الرئيس ، احتفال تخرج الدفع الجديدة من الكليات والمعاهد والمدارس العسكرية والأمنية الذي أقيم امس بمناسبة الاحتفالات بأعياد الثورة اليمنية.

وفي كلمة القاها نيابة عن فخامة رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات لمسلحة ، اكد الدكتور رشاد العليمي ، نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن ، إن تخرج الدفع الجديدة من طلبة الكليات والمعاهد والمدارس العسكرية والأمنية يشكل إضافة نوعية للقوات المسلحة والأمن التي تشهد كل يوم إنجازا جديداً وتطوراً نوعياً في مختلف المجالات.

وحيا العليمي الخريجين قائلا:" أن ما يبعث على الفخر والاعتزاز ما شاهدناه اليوم من حيوية ونظام قدمه هولاء الشباب الخريجون الذين نحييهم وهم يسيرون بمثل تلك الخطوات الواثقة والسواعد القوية التي تحمل معنى الإصرار والعزيمة لتحقيق الاهداف والغايات الوطنية المنشودة".

وأضاف:" أننا في هذا اليوم نجدد لفخامة الرئيس القائد ولشعبنا اليمني الأبي بأن القوات المسلحة والأمن ستظل كما هو العهد بها اليد الفولاذية بيد الشعب تحمي مسيرة الثورة والجمهورية وتصون الوحدة في حدقات أعينها ، وتهيئ الأجواء والمناخات المناسبة لمسيرة الديمقراطية والتنمية ، وستتصدى بكل القوة لكل محاولات عرقلة مسيرة البناء الوطني ، غير مكترثة بما يصنعه المارقون من عراقيل بهدف زعزعة الاوضاع ليتسنى لهم تمرير وتنفيذ مآربهم و اهدافهم الذاتية والأنانية على حساب الوطن ومصالحه العليا" .

وأشار إلى أن القوات المسلحة والأمن شهدت عبر مسيرة بنائها وتحديثها وتعزيز قدراتها الدفاعية والأمنية أشواطا متقدمة وانجازات نوعية تمثلت في رفدها بالعديد من الإمكانيات والتجهيزات الفنية والقتالية الحديثة وفي مختلف التخصصات والتشكيلات ، مؤكدا على أهمية تواصل الجهود والبناء لتعزيز جاهزية القوات المسلحة والأمن في ضوء كل المتغيرات والمعطيات.

وقال الدكتور العليمي:" ان ما يشهده البناء العسكري والأمني من تطور مستمر ليكون اضافة جديدة في مسيرة البناء النوعي الحديث في قواتنا المسلحة والامن بمختلف تشكيلاتها ، انما يأتي تجسيداً لأهداف الثورة اليمنية الخالدة في بناء جيش وطني قوي وأمن مقتدر قادر على النهوض بمسؤولياته الوطنية واداء كل الواجبات بكفاءة واقتدار وفي كل الظروف".

وتابع قائلا:" لقد اثبتت الأحداث ان القوات المسلحة والامن صخرة صلبة تتحطم عليها كل أوهام الحالمين والواهمين بإعادة عجلة التأريخ الى الوراء او المساس بأمن الوطن واستقراره وسلامه الاجتماعي" ، مؤكدا أنها صمام أمان المسيرة الوطنية في مختلف الاصعدة السياسية الديمقراطية والتنموية والثقافية والاجتماعية.

واشار العليمي الى أن المؤسسة العسكرية والأمنية ظلت هدفا لسهام الحقد لأولئك الذين ألحقت بهم وبمشاريعهم التآمرية الخاسرة الهزيمة تلو الهزيمة ولقنتهم دروسا في الدفاع الباسل عن الوطن وصيانة أمنه واستقراره ووحدته الوطنية ومكاسبه وإنجازاته ، وقال:"من المستغرب أن نجد هناك من بعض القوى من يسعى لحرمان افراد القوات المسلحة والامن من ممارسة حقوقهم الدستورية والمشاركة في الاستحقاق الديمقراطي الكبير المتمثل في الانتخابات" .

وأضاف نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن:" ان مسيرة الوطن ستواصل خطاها الواثقة في ظل القيادة الحكيمة لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح غير عابئة بكل الأصوات الناعقة بالخراب والمساعي الخائبة لصناع ألازمات ، فالوطن بخير وفي أمن وأمان واطمئنان وان الذين يفتعلون ألازمات ويقولون زورا إن الوطن في أزمة لن ينجحوا في مساعيهم فليس هناك من أزمة سوى في عقولهم ونفوسهم المأزومة بالأحقاد والضغائن والأوهام " .

وأكد الدكتور العليمي أنه " ليس من حق أي احد أن يتحدث باسم الوطن آو جزء فيه ، فالوطن ممثل بمؤسساته الدستورية والتنفيذية والقضائية ، والحزبية ليست غاية في حد ذاتها لكنها وسيلة من اجل بناء الوطن وتحقيق تقدمه" ، داعيا الجميع ان يجعلوا من الحزبية وسيلة للبناء والتطور والنهضة وان يمارسوا الديمقراطية بمسؤولية وطنية في اطار الالتزام بالدستور والقوانين النافذة في البلاد.

وهنأ في ختام كلمته الخريجين نيابة عن رئيس الجمهورية قائلاً "نهنئ الخريجين باسم فخامة الرئيس القائد ونشد على أيديهم متمنين لهم النجاح في مهامهم المستقبلية لما فيه خدمة الوطن ، كما نشكر قيادة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الاركان ووزارة الداخلية والكليات والمعاهد والمدارس وهيئات التدريس على ما بذلوه من جهود في سبيل اعداد هذه الدفع المتخرجة".

وكان اللواء علي سعيد عبيد ، نائب رئيس هيئة الأركان العامة لشؤون التدريب والمنشآت التعليمية قد ألقى كلمة أكد فيها أن القوات المسلحة والأمن تعتبر أحد المنجزات العظيمة للثورة اليمنية وتكمن أهميتها الكبرى في كونها حزب الوطن والحارس الأمين للشرعية الدستورية .

وقال " إنه في عهد فخامة الرئيس علي عبد اللّه صالح استكملت القوات المسلحة والأمن بنيتها العسكرية والتنظيمية إعدادًا وتدريبا وتسليحا "..مشيرا الى أن القوات المسلحة والأمن تعتبر الحصن المنيع الذي تتحطم على صخرته الفولاذية كل المؤامرات والمحاولات اليائسة ، الهادفة العودة بالوطن الى ما قبل الثورة والجمهورية وما قبل الوحدة والديمقراطية .

وأكد أن جماهير الشعب اليمني وقواتنا المسلحة والأمن لن تسمح بأن يحول البعض قضايا الحقوق والحريات الديمقراطية السياسية والحزبية والإعلامية والحريات المدنية من وسائل عامة للتحديث والتغيير السلمي إلى معاول هدم للتجربة الديمقراطية ، ووسائل للتآمر على الوطن وتمزيق وحدته الاجتماعية والدينية والوطنية .

وقال": لا غرابة في ان تتحول الديمقراطية في يد دعاة الفتن والقوى الارهابية وأعداء الوحدة والثورة والديمقراطية الى وسائل للإساءة بالوطن وتجربته الديمقراطية ، ولكن الأغرب والأخطر من ان تستثمر الديمقراطية لأهداف تآمرية وغير وطنية".مؤكدا أن النجاح والمجد لن يتأتى الا من خلال الوسائل الديمقراطية المشروعة لا من منطلق القفز على الديمقراطية .

واوضح اللواء عبيد أن مثل هذه الممارسات وان كان الهدف منها عرقلة تنفيذ برنامج فخامة الرئيس الانتخابي وتوجهاته نحو الاصلاح السياسي والاداري بأبعاده الوطنية التنموية الشاملة من خلال التعديلات الدستورية الا أنها تنطوي على مخاطر وطنية جسيمة مهددة لثوابت الوطن وامنه ووحدته واستقراره .

وقال" ان القوات المسلحة والامن تدرك بأن التسامح والعفو فضيلة تدل على قمة الشجاعة وذروتها ، وان على كل من أساء للوطن والشعب ان يدرك بأن ذلك ليس ضعفاً بل قوة وثقة بالنفس".

واضاف نائب رئيس هيئة الاركان العامة: " إن شعبنا اليمني بمؤسسته الوطنية الدفاعية قد شب عن الطوق وان الهيئة الناخبة صاحبة القول والفصل في التداول السلمي للسلطة ، كما ان هذه الهيئة لا تؤمن بالشعارات والمزايدات وانما بالعمل والانجاز" .

وجدد باسم منتسبي مؤسسة القوات المسلحة والأمن العهد والوفاء ، مؤكدا أنهم سيقفون بالمرصاد وبكل ما أوتوا من قوة امام كل من يثير الفتن والقلاقل واعمال الفوضى والمحاولات اليائسة لإعادة عجلة التاريخ الى الخلف.

كما ألقى الطالب عبدالله ناجي جيد من كلية الشرطة كلمة باسم الخريجين اشار فيها الى انه من حسن الطالع تزآمن الاحتفال بتخرج الدفع العسكرية مع تهيؤ اليمن للاحتفال بأعياد الثورة اليمنية، معتبرا ذلك فرصة سانحة لتحية قائد مسيرة الوطن وباني نهضة أمتنا وشعبنا فخامة الرئيس القائد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة .

وقال:" يا فخامة الرئيس ان هؤلاء المقاتلون الذين يقفون اليوم بشموخ وعزة الوطن، رافعين هاماتهم لتسامق السماء متسلحين بالعلم والمعارف العسكرية ليؤكدون لفخامتكم بالقول والعمل وبالسلوك والممارسة انهم سيقفون طودا شامخا وحصنا حصينا دفاعا عن قيم الثورة والوحدة ولن نتردد لحظة عن التضحية والفداء في سبيل رسوخ وثبات وحدة الوطن والوقوف امام كافة التحديات في مختلف الظروف " .

واضاف:" نؤكد اننا سنكون عند حسن ظن قيادتنا السياسية محافظين على مستوى الجاهزية التي تؤهلنا للذود عن المكتسبات في كل الظروف والأحوال ، كما سنكون عند سمو رسالتنا في الدفاع عن السيادة الوطنية وعن الخيارات الاستراتيجية للشعب ، كما نتعهد باقتفاء خطى من سبقونا من إخواننا وآبائنا الشهداء على درب التضحية والفداء ، وسنتصدى بكل حزم للدسائس والمؤامرات التي تحاك ضد وحدة الوطن وأمنه واستقراره.

عقب ذلك جرى استعراض عسكري للخريجين من الدفع الجديدة من الكليات والمعاهد والمدارس العسكرية والامنية وهي الدفعة 43 من الكلية الحربية والدفعة 19 من الكلية البحرية والدفعة 25 من كلية الطيران والدفاع الجوي والسابعة طيارين والدفعة السابعة من المعهد الفني للقوات الجوية والدفاع الجوي ، والدفعة الثانية جامعيين من كلية الشرطة ، والدفعة السادسة من خريجي معهد الموسيقى العسكرية والدفعة الثالثة شرطة نسائية.

كما جرت بعد ذلك مراسم تسليم القيادة بين الدفع المتخرجة والدفع التالية ، وتم إعلان النتائج وتوزيع الجوائز على أوائل الخريجين والخريجات ، كما تم إعلان قرارات الترقية واداء قسم التخرج من قبل الدفع المتخرجة.

حضر الاحتفال الإخوة: يحيى علي الراعي ، رئيس مجلس النواب ، الدكتور علي محمد مجور، رئيس مجلس الوزراء ، عبدالعزيز عبدالغني ، رئيس مجلس الشورى ، القاضي عصام السماوي رئيس المحكمة العليا رئيس مجلس القضاء الاعلى والقاضي محمد اسماعيل الحجي والدكتور حسن محمد مكي وعبد العزيز المقالح ، مستشارو رئيس الجمهورية ، والمناضل عبد السلام صبرة والوزراء واعضاء مجلسي النواب والشورى ومناضلي الثورة اليمنية 26 سبتمبر و14 من اكتوبر وقيادات الاحزاب ومنظمات المجتمع والقيادات النسائية والشبابية وسفراء الدول الشقيقة والصديقة المعتمدون لدى اليمن ومختلف وسائل الاعلام.